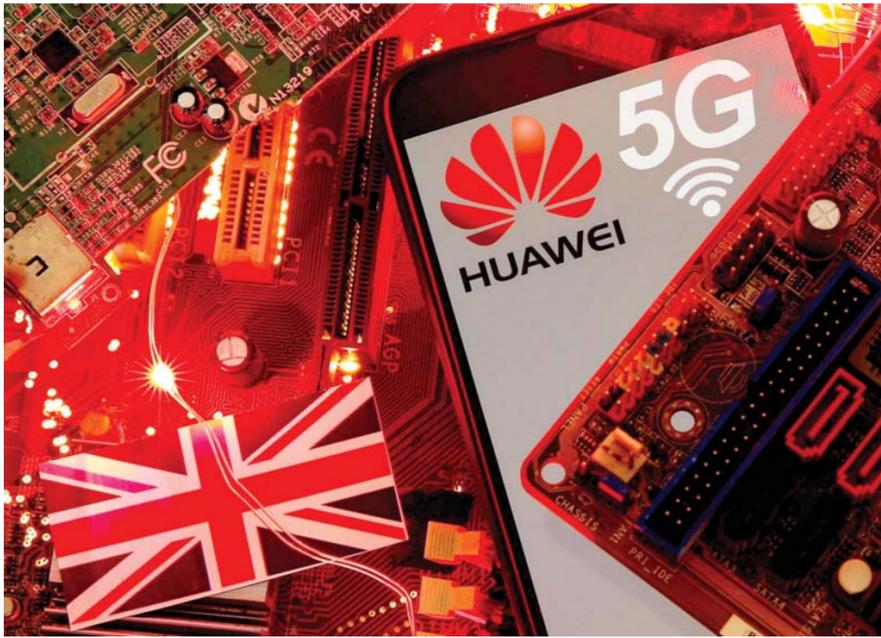


«العصر الذهبي» بين لندن وبكين يقترب من نهايته

الأويغور وهونغ كونغ وهواوي ترسم ملامح العلاقات المستقبلية



راهننت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي على علاقات اقتصادية متينة مع الصين كبديل حيوي لتوقعات تشير إلى تضرر اقتصاد المملكة المتحدة عقب انسحابها من الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك الرهان المبتئق عما بات يعرف بـ «العصر الذهبي» بين الدولتين يقترب من نهايته دون تحقيق المأمول، حيث كان لواشنطن وحليفها رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون دور محوري في عرقلة هذا الأمل.

لندن - تشهد العلاقات بين لندن وبكين توترا شديدا بدأ مع فرض الصين قانون الأمن القومي في هونغ كونغ وإقصاء المملكة المتحدة شركة هواوي الصينية العملاقة من المشاركة في تجهيز شبكة اتصالات الجيل الخامس في البلاد بعد ممارسة الولايات المتحدة ضغوطا لأشهر حول الموضوع، إضافة إلى ملف الأويغور، ما يشكل بوابر نفور سياسي سيعقبه بالضرورة تعاقد اقتصادي. وتندرج هذه الملفات الخلافية، خاصة منها ملف إقصاء شركة هواوي، بانفراط عقد ما يعرف بـ «العصر الذهبي» الذي أعلن عنه الرئيس الصيني شي جين بينغ في أكتوبر 2015 خلال زيارة تاريخية إلى لندن وسط تفاؤل غير مسبوق بإفاق واعدة للعلاقات الاقتصادية واستثمارات صينية بالمليارات في بريطانيا.

وقال جونسون إن بريطانيا «لن تتخلى تماما» عن سياسة التعامل مع الصين، مضيفا «يجب على المرء أن يكون لديه رد محدد، وسوف تكون صارمين بشأن بعض الأشياء، ولكن أيضا سوف نواصل التعامل».

ويمنح قانون الأمن القومي الذي فرضته الصين على هونغ كونغ النظام الشيوعي الحاكم سلطات قضائية غير مسبقة في المستعمرة البريطانية السابقة. ويرى معارضو نص القانون أنه أخطر تعد على الحريات في تلك «المنطقة الإدارية الخاصة»، منذ إعادتها إلى الصين عام 1997. وقد اعتمد ردا على التظاهرات الحاشدة ضد نفوذ بكين التي هزت العام الماضي هونغ كونغ، المركز المالي الكبير. ويعاقب قانون الأمن (أو قانون أمن الدولة كما يشار إليه في الصين) على أربعة أنواع من المخالفات هي: النزعة الانفصالية والأنشطة التخريبية والإرهاب والتواطؤ مع قوى خارجية واجنبية. ويواجه مرتكبو هذه المخالفات عقوبات بالسجن تتراوح بين المؤبد



دومنيك راب

لسنا أضعف من أن نتحدى الصين عبر العقوبات

اتفاق أوروبي على منح مساعدات كورونا

بروكسل - توصل زعماء الاتحاد الأوروبي الاثني، بشق الأنفس، إلى إطار اتفاق بشأن مخصصات صندوق التعافي لتحفيز اقتصادات منطقة اليورو المتكوبة من جائحة كورونا، في خطوة كرست الانقسامات داخل الكتلة الأوروبية منذ أسابيع.

واتفق زعماء دول التكتل على مقدار المنح في برنامج مساعدات كورونا، ليصبح 390 مليار يورو بدلا من الـ 500 مليار يورو التي كانت تطالب بها كل من ألمانيا وفرنسا.

وبهذا تم وضع لبنة مهمة على طريق حل الخلاف المالي بين دول التكتل حول مخصصات برنامج كورونا.

كانت النمسا والسويد والدنمارك وهولندا وفنلندا تسعى إلى تقليص قيمة المساعدات التي سيتم تقديمها للدول المتضررة من تداعيات كورونا، في صورة منح لا ترد، وكان هذا الدول تسعى بالأساس إلى أن يتم تقديم كل المساعدات في صورة قروض فقط وليس في صورة منح لدفع دول مثل إيطاليا إلى اتباع سياسة إصلاح أكثر شجاعة.

وكان يُنظر إلى هذه الخطط بشكل نقدي على نحو خاص لأنها المرة الأولى التي سيحتل فيها الاتحاد الأوروبي ديونا مشتركة بهذا الحجم لبرنامج المساعدات الاقتصادية والاستثمار.

ويتفاوض زعماء التكتل (27 دولة) في بروكسل منذ يوم الجمعة الماضي حول البرنامج الاقتصادي للتخفيف من التداعيات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا.

كما يسعى زعماء التكتل أيضا إلى التوصل إلى اتفاق على موازنة الاتحاد الأوروبي طويلة الأمد البالغة قيمتها نحو 1.8 تريليون يورو، وكان من المفترض أن تستمر القمة لمدة يومين، لكن تم تمديدها لتصل إلى أربعة أيام.

ولا يزال من غير المحدد بما إذا كان سيتم التوصل إلى اتفاق بشأن الموازنة طويلة الأمد للتكتل، والتي تعد شرطا لبدء حزمة المساعدات. وقمة خلاف آخر يمكن أن ينشب حول ما إذا كان ينبغي ربط تقديم المساعدات مستقبلا بالتزام الدول المستفيدة بحماية المناخ ومعايير الاتحاد الأوروبي الخاصة بسيادة القانون. وهناك دول، مثل بولندا، تعارض هذه الرؤية.

هواوي تقلب المعادلة

مسلم، أغلبهم من إثنية الأويغور المسلمة، مخيمات بحجة مكافحة الإرهاب، لكن الصين تنفي ذلك.

ورغم أن بكين ترفض الاتهامات إلا أنها تقر بأنها ترسل الأويغور إلى «مراكز تعليم مهني» ليتعلموا لغة الماندرين ومهارات وظيفية في محاولة لإبعادهم عن الإرهاب والنزعات الانفصالية بعد سلسلة أعمال عنف دامية في المنطقة.

وصرح وانغ ون بين المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الأتني، بأن بكين «ستواجه بقوة» أي تدخل في شؤونها الداخلية رافضا أيضا الاتهامات بإساءة معاملة الأقليات في شينغيانغ ووصفها بأنها «افتراءات».

وقال ون بين «ندعو بريطانيا إلى ألا تمضي في هذا النهج الخاطي فقاديا لإلحاق المزيد من الضرر بالعلاقات بين الصين وبريطانيا».

ويتوقع مراقبون أن تكون العقوبات البريطانية على الصين بسبب ملفي هونغ كونغ والأويغور، إن تم إقرارها، آخر مسمار في تعش «العصر الذهبي» للعلاقات مع الصين صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وكان عدد حاملي هذا الجواز في هونغ كونغ يبلغ 350 ألف شخص، لكنه تضاعف منذ بدء حركة الاحتجاج ضد السلطات المركزية في بكين قبل عام، لكن هناك 2.9 مليون من سكان المنطقة جميعهم ولدوا قبل 1997، يمكنهم الحصول على هذه الوثيقة.

وتم إنشاء جواز السفر البريطاني للمواطنين في الخارج وهو يخص سكان هونغ كونغ عام 1985 قبل أن تعيد بريطانيا الإقليم إلى الحكم الصيني في عام 1997.

وتزايدت حدة الخلافات بين الدولتين الأحدث بعد أن لمح وزير الخارجية البريطانية دومنيك راب بإمكانية فرض عقوبات على بكين بسبب ما وصفه بـ «الانتهاكات الإنسانية الجسيمة» ضد الأويغور في إقليم شينغيانغ الواقع شمال غرب البلاد.

وقال راب إنه «لن يتحدث عن إضافة المزيد من الأسماء والكيانات القائمة العقوبات البريطانية» لكنه نفى أن تكون بلاده أضعف من أن تتحدى الصين عبر تلك الوسيلة. ويتهم خبراء ومنظمات حقوقية بكين بإيداع ما يصل إلى مليون

وعشر سنوات كحد أدنى، كما تضم مخالفة الإرهاب جنحا عدة، كتخريب وسائل النقل.

واتهم الإعلام الصيني مرارا العام الماضي المحتجين في هونغ كونغ بالقيام بأنشطة إرهابية، فيما هاجم المتظاهرون عدة مرات مترو هونغ كونغ.

ولا يمكن لمن يدانوا بتلك التهم الترشح في انتخابات عامة أو تسلم وظائف حكومية. وهددت لندن قبل هذه الخطوة، بتمهيد الطريق أمام ثلاثة ملايين مواطن في هونغ كونغ، يحملون ما يعرف بـ «جوازات سفر بريطانية لما وراء البحار»، الحصول على الجنسية البريطانية الكاملة، إذا واصلت الصين انتهاك حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وقال جونسون إنه «لن يكون أمامه خيار سوى منح مواطني هونغ كونغ الجنسية إذا قوضت الصين حقوق الإنسان هناك»، مضيفا أن حكومته «ستعدل الشروط المرتبطة بجواز السفر الخاص لتسهيلها بما يسمح لحاملها بالقدوم إلى المملكة المتحدة والعيش والعمل فيها، ما يسهل الحصول على الجنسية البريطانية في ما بعد».

إيران تعدم عدم مدانا بالتجسس ساعد في اغتيال سليمان

الأميركيين، إلا أن العشرات منهم تعرضوا لارتجاج في الدماغ. وهاجر مجد إلى سوريا مع أفراد عائلته في ذلك المساء على تحديد موقع الجنرال قاسم سليمان الذي قتل بضربة نفذتها طائرة أميركية مسيرة مطلع العام.

وكاد مقتل سليمان بغارة لطائرة أميركية مسيرة قرب مطار بغداد في يناير يشعل نزاعا بين إيران والولايات المتحدة.

وأفاد موقع «ميزان أونلاين» المرتبط بالسلطة القضائية في إيران بأنه «تم تنفيذ الحكم الصادر بحق محمود موسوي مجد صباح الاثنين بتهمة التجسس لتغلق بذلك قضية خيانتها لبلده إلى الأبد».

وقال الناطق باسم القضاء غلام حسين إسماعيلي في وقت سابق هذا الشهر إن مجد تجسس «على أجهزة أمنية عدة، خصوصا القوات المسلحة وفيلق القدس وتحركات قاسم سليمان».

وأدين مجد بتلقي مبالغ مالية كبيرة من كل من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والموساد الإسرائيلي.

وكان سليمان يترأس فيلق القدس المكلف بعمليات الحرس الثوري الإيراني الخارجية. وردت إيران حينها بإطلاق وابل من الصواريخ الباليستية على القوات الأميركية المتمركزة في العراق، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب فضل عدم الرد عسكريا.

وبينما لم يسفر الهجوم الإيراني على قاعدة عين الأسد في غرب العراق عن سقوط قتلى في صفوف الجنود

أذربيجان ترتزقة إلى أذربيجان

أذربيجان وأرمينيا لا تزالان تتبادلان الاتهامات بشأن هجمات على الحدود بينهما. وتعود جذور الخلافات بين تركيا وأرمينيا إلى قضية إبادة الأرمن خلال الحقبة العثمانية، حيث ترفض أنقرة الاعتراف بوجود جرائم حرب ارتكبتها العثمانيون وكان ضحيتها الأرمن.

وتصف 20 حكومة بينها حكومات فرنسا وألمانيا وروسيا رسميا قتل الأرمن في عهد الإمبراطورية العثمانية على أنه إبادة جماعية.

وقالت إسماعيل مدير مديرة هيئة الصناعات الدفاعية التركية إن قطاعه مستعد لمساعدة أذربيجان التي شهدت اشتباكات حدودية مع أرمينيا قتل فيها 16 شخصا.

وأضاف دمير «صناعتنا الدفاعية، بكل خبراتها وتقنياتها وقدراتها، من طائراتنا المسيرة إلى ذخائرها وصواريخنا وأنظمتنا الحربية الإلكترونية، تحت تصرف أذربيجان دائما».

ويشعر المجتمع الدولي بقلق من الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان بسبب خطر حدوث عدم استقرار في جنوب القوقاز، وهي منطقة تمر عبرها خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية.

وعلى الرغم من اتفاق لوقف إطلاق النار جرى إبرامه عام 1994، فإن

أخبار عن إرسال تركيا مرتزقة إلى أذربيجان

بتسجيل أسماء المرتزقة وخاصة مرتزقة الفصائل التركمانية لجهز في أذربيجان لقتال الأرمن. وكشفت المصادر عن وجود جماعات في مركز المرتزقة التركمان في مركز مدينة عفرين حيث «جاءت عدة عربات مصفحة نوع جيب يستقلها مسؤولون أتراك كبار المستوى مع حراسة شديدة».

وقالت المصادر إن مسؤولي المخابرات التركية أجروا مناقشات مع عدد من العناصر المرتزقة، واتضح أنهم جاؤوا لتسجيل أسماء مرتزقة تركمان للزج بهم في الصراع الحدودي بين أذربيجان وأرمينيا.

وباتي هذا بينما نفت سفارة دولة أذربيجان لدى مصر التقارير التي زعمت أن الاستخبارات التركية بدأت بتسجيل أسماء ميليشيات ومرتزقة إرهابيين لإرسالهم إلى أذربيجان لمساندتها في حل الصراع الحدودي مع أرمينيا.

وقال إسماعيل مدير مديرة هيئة الصناعات الدفاعية التركية إن قطاعه مستعد لمساعدة أذربيجان التي شهدت اشتباكات حدودية مع أرمينيا قتل فيها 16 شخصا.

وأضاف دمير «صناعتنا الدفاعية، بكل خبراتها وتقنياتها وقدراتها، من طائراتنا المسيرة إلى ذخائرها وصواريخنا وأنظمتنا الحربية الإلكترونية، تحت تصرف أذربيجان دائما».

ويشعر المجتمع الدولي بقلق من الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان بسبب خطر حدوث عدم استقرار في جنوب القوقاز، وهي منطقة تمر عبرها خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية.

أخبار عن إرسال تركيا مرتزقة إلى أذربيجان

بتسجيل أسماء المرتزقة وخاصة مرتزقة الفصائل التركمانية لجهز في أذربيجان لقتال الأرمن. وكشفت المصادر عن وجود جماعات في مركز المرتزقة التركمان في مركز مدينة عفرين حيث «جاءت عدة عربات مصفحة نوع جيب يستقلها مسؤولون أتراك كبار المستوى مع حراسة شديدة».

وقالت المصادر إن مسؤولي المخابرات التركية أجروا مناقشات مع عدد من العناصر المرتزقة، واتضح أنهم جاؤوا لتسجيل أسماء مرتزقة تركمان للزج بهم في الصراع الحدودي بين أذربيجان وأرمينيا.

وباتي هذا بينما نفت سفارة دولة أذربيجان لدى مصر التقارير التي زعمت أن الاستخبارات التركية بدأت بتسجيل أسماء ميليشيات ومرتزقة إرهابيين لإرسالهم إلى أذربيجان لمساندتها في حل الصراع الحدودي مع أرمينيا.

وقال إسماعيل مدير مديرة هيئة الصناعات الدفاعية التركية إن قطاعه مستعد لمساعدة أذربيجان التي شهدت اشتباكات حدودية مع أرمينيا قتل فيها 16 شخصا.

وأضاف دمير «صناعتنا الدفاعية، بكل خبراتها وتقنياتها وقدراتها، من طائراتنا المسيرة إلى ذخائرها وصواريخنا وأنظمتنا الحربية الإلكترونية، تحت تصرف أذربيجان دائما».

ويشعر المجتمع الدولي بقلق من الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان بسبب خطر حدوث عدم استقرار في جنوب القوقاز، وهي منطقة تمر عبرها خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية.

أخبار عن إرسال تركيا مرتزقة إلى أذربيجان

بتسجيل أسماء المرتزقة وخاصة مرتزقة الفصائل التركمانية لجهز في أذربيجان لقتال الأرمن. وكشفت المصادر عن وجود جماعات في مركز المرتزقة التركمان في مركز مدينة عفرين حيث «جاءت عدة عربات مصفحة نوع جيب يستقلها مسؤولون أتراك كبار المستوى مع حراسة شديدة».

وقالت المصادر إن مسؤولي المخابرات التركية أجروا مناقشات مع عدد من العناصر المرتزقة، واتضح أنهم جاؤوا لتسجيل أسماء مرتزقة تركمان للزج بهم في الصراع الحدودي بين أذربيجان وأرمينيا.

وباتي هذا بينما نفت سفارة دولة أذربيجان لدى مصر التقارير التي زعمت أن الاستخبارات التركية بدأت بتسجيل أسماء ميليشيات ومرتزقة إرهابيين لإرسالهم إلى أذربيجان لمساندتها في حل الصراع الحدودي مع أرمينيا.

وقال إسماعيل مدير مديرة هيئة الصناعات الدفاعية التركية إن قطاعه مستعد لمساعدة أذربيجان التي شهدت اشتباكات حدودية مع أرمينيا قتل فيها 16 شخصا.

وأضاف دمير «صناعتنا الدفاعية، بكل خبراتها وتقنياتها وقدراتها، من طائراتنا المسيرة إلى ذخائرها وصواريخنا وأنظمتنا الحربية الإلكترونية، تحت تصرف أذربيجان دائما».

ويشعر المجتمع الدولي بقلق من الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان بسبب خطر حدوث عدم استقرار في جنوب القوقاز، وهي منطقة تمر عبرها خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية.



بوابر عبث تركي في القوقاز